لودر تؤكد استمرار الوقفات حتى تقتلع الفاسدين

عبدالله الصاصي

للأسبوع الثالث على التوالي يواصل الجمع الغفير من أبناء مديرية لودر وقفاتهم الاحتجاجية عاقدين النية على السير على طريق اقتلاع الفساد بكل أشكاله وألوانه، مثمنين الدور البطولي لكل المشاركين من المدينة الأصيلة لودر والقرى المترامية في أنحاء المديرية على تجشمهم بالمشاركة رغم بُعد المسافات ومشاغلهم إلا أن نازع حبهم للقيم النبيلة والأخلاق الكريمة جعلتهم يقطعون تلك المسافات الطوال وترك أعمالهم استئثاراً وحميَّة لإحياء تلك القيم التي تحارب الفاسدين وتمنع وصولهم لمراتب السلطة كي لا يتفشى الفساد بين أوساط المجتمع وفي المرافق الحكومية والمؤسسات العسكرية منها والمدنية والمدارس الابتدائية والثانوية والجامعات والمعاهد العلمية، مؤكدين في وقفتهم الاحتجاجية أنهم ماضون ولن ينصاعوا أو يحيدوا عن هدفهم المرسوم حتى تحقيق مطالبهم قبل أن تصبح مديريتهم مستنقعا للفساد وهم يرونه قد بلغ ذروته في ظل قيادة السلطة المحلية في المديرية التي تمارس فسادها اليومي ولا تجد رادعا من قبل سلطات محافظة أبين، وهذا ما حدا به المشاركون في الوقفة وهم يوجهون أصابع الاتهام لقيادة المحافظة لتواطئها مع سلطات المديرية وتركهم يمارسون فسادهم بكل أريحية بلا ضوابط ولا زجر من قبل المحافظ أبوكر حسين الذي ظل صامتا ولم يحرك ساكنا. ولهذا السكوت الذي لازم المحافظ رفع المشاركون سقفهم منادين بسقوط المحافظ بتهمة غض الطرف عن هوامير الفساد وهم يلعبون وماضون في غيهم لا يعبؤون بمستقبل الأجيال، كيف سيكون إذا ما ظلوا على هامش الفساد يمارسه الكبار؟ كيف سيكون حال النشء وهم لم يتربون على نمط الحياة الأصيل والمدرس الذي وكل بهم لتدريسهم لا توجد لديه الخبرة لكون المدرس الكفء بعيدًا عن المدرسة؟ وما لاحظته في المدارس في الفترة من العام 1994م من غياب تام للمدرسين وإحلال البديل بربع الراتب أو اقل استغلالا لحاجته المادية وما وجدت أغلبهم إلا ضعيفا لا يصلح للقيام بهذه المهمة.

وما زاد الطين بلة كشف الوظائف الأخير المقدم من منظمة اليونيسيف وكيف تم التحايل وإبعاد المتطوعين لأكثر من خمسة عشر سنة واستبدال أسمائهم بمن لم يتطوعوا للتدريس بالمجان ولا توجد لديهم شهادات عالية ومؤهلات الخبرة المكتسبة في ظل سنوات التطوع التي اجتهد فيها من تم حرمانهم واستبدالهم، ومن هذا المنطلق أكد المشاركون في الوقفة الاحتجاجية أنهم لم ولن يسمحوا باستمرار تجهيل أبنائهم بهذا الأسلوب الممنهج الذي يجري الآن في مدارس المديرية وثانوياتها التي نلاحظ أن حملة الشهادات أغلبهم في جانب اللغة العربية والتربية الإسلامية ، أما علوم الفيزياء والكيمياء والرياضيات فلا يحمل شهادات هذه العلوم إلا ما ندر، وكأننا لسنا من العرب ولا نفقه لغتنا العربية وكأننا لسنا من المسلمين ولا نعرف الإسلام وأنا هنا ليس لي اعتراض على المتخصصين في جانب لغتنا وإسلامنا ولكن لكثرة المتخصصين فيه والابتعاد وعدم التشجيع للتخصص في مجالات العلوم الأخرى لنجاري العالم في تقدمه العلمي والتكنولوجي.

تعاونية الشط الاستهلاكية وحقوقها المسلوبة

أحمد راشد الصبيحي

تأسست تعاونية الشط الاستهلاكية أثناء زخم العمل التعاوني والنقابي في الجنوب عقب ثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة تحديداً عام 1970م، وبمساهمة شعبية واجتماعية من أبناء الصبيحة في تلك الفترة بمركزي المضاربة ورأس العارة بمديرية طور الباحة، وقد جمعت المساهمة عبر لجان خاصة من العقلاء وأهل الثقة في المنطقة ووفقاً لروايات الأهالي وقد بلغ مبلغ المساهمة من المواطنين 50 ألف شلن وهذا مبلغ كبير في تلك الأيام.

فقد لعبت تعاونية الشط الاستهلاكية دورا كبيرا في دعم الفقراء والأرامل والأيتام، وكان يقتات منها آلاف الأسر الفقيرة ،وتقوم بأعمال خيرية عديدة في مساعدة أبناء المنطقة (الصبيحة) ..كانت تعاونية الشط صرحا اقتصاديا اجتماعيا تعاونيا متميزا بالعمل المؤسسي الإداري المالي بنجاح ساعد في تنميتها وازدهارها، وكان يديرها نخبة من الاقتصادين الوطنيين الشرفاء وعلى رأسهم عبده محمد هزاع مما تعرض للمضايقات والإذلال من عصابة الحرب والفيد والغنيمة محسن وعفاش وكان رافضا التنازل عن أصول الجمعية فقد تعرضت أصول وأموال وجميع ممتلكات الجمعية للسطو من قبل عصابة 7/ 7 بعد حرب 94 فأخذوا كل أموالها من البنوك وكذا تم الاستيلاء على العقارات التي في عدن وفرضوا عليها حراسة أمنية مشددة بحجة بعض الملايين التي استدانتها الجمعية من البنك وبنفس الوقت رفض إرجاع ما للبنك بالطرق القانونية لكي يتم نهب أصول الجمعية ومصادرتها والتي تقدر بعشرات المليارات بمبرر أنها تتبع الحزب الاشتراكي اليمني.

اليوم تتذكر كثير من الأسر في الصبيحة تعاونيتهم التي كانت تغنيهم من جوع اليوم يتذكر كل فقير الكيس الدقيق الذي كان يصل إليه مع الأرز والزيت والصابون الصيني اليوم تتذكر الأرملة علب الدانو التي كانت تصل إليها لأجل يشرب الأيتام أطفالها ويسد رمقهم.

اليوم في ظل هذه الظروف التي وصل الحال بأن يقف الفقير العزيز أمام المطعم يحدق في عينيه للزبائن متى يقوم من طاولة الطعام ويبقي لقيمات فيأخذها لكي يصل بها إلى أولاده .. وهنا نضع سؤالا: أين ما تبقى من أصول تعاونية الشط وما تبقى من حقوق العمال والمساهمين في التعاونية؟ وأنا أعرف أن هناك مشروعا سكنيا كبيرا في حي عبدالعزيز والآن يتم العبث فيه من ناهبي الأراضي على شهود الأعيان ولا بد أن تعود الحقوق إلى أهلها، ومعروف قانونيا أن الحقوق أكانت الخاصة أو العامة لا تسقط بالتقادم.

وأما الإدارة الجديدة عليها مهام كثيرة لأجل استعادة ما تبقى من الأصول والنهوض بتعاونية الشط مرة أخرى وترك الخلافات التي لا تغني ولا تسمن من جوع في ظل هذه الأوقات والعمل بفريق واحد إن أردتم استرداد حقوق المساهمين والعمال كما نتساءل: ماذا أنجز مجلس إدارة تعاونية الشط؟ وماذا حقق؟ لكي يعرف كل مساهم ما تم إنجازه بكل شفافية.

قضية الجنوب بين حديث الرئيس العليمي وتوصيف د. أحمد عبد اللاه

عبدالله سالم الديواني

بعد أن غدر ساسة ومشائخ القبيلة في الشمال بالوحدة بحرب 94 م، وقبلها باغتيال أبرز قادة وكوادر الجنوب عندما استقدموا معظم عناصر الإرهاب الأفغان للقيام بهذه الاغتيالات لكوادر الجنوب والسيطرة الكاملة على الحكم بعد 7/7/94م سارع المارد الجنوبي إلى المطالبة وبقوة أيام عفاش بمنحه الحق الشرعي كشريك للوحدة في الثروة والقرار وتقاسم سلطة الحكم وفقًا لما حددته اتفاقية الوحدة.

فقابل حاكم الشمال علي عبدالله صالح هذه المطالب بالقوة والحيلة في آن واحد، تارة باغتيال من يطالب ويتجرأ بمثل هذه المطالب وتارة أخرى بحيلة مهدئة لم تنطلي على أبناء الجنوب عندما وعد بتحقيق حكم محلي واسع الصلاحيات لامتصاص غضب أبناء الجنوب وحتى هذا الوعد لم يطبق بل كان حيلة لامتصاص غضب الناس والالتفاف على مطالبهم المشروعة، واليوم يظهر للناس الرئيس العليمي في مقابلته الأخيرة بنفس الأسطوانة وبحيلة جديدة يعتبرها هو متقدمة عما يقدمه سيده عفاش عندما قال إن القضية الجنوبية قضية عادلة وينبغي حلها بإنصاف ولكن لن يتم هذا إلا بعد إنهاء الحرب والأزمة مع الحوثة والعودة إلى صنعاء.

هو يعلم جيدا أن لا نهاية على المدى المنظور لعودة الشرعية لا بالحوار ولا بهزيمة الحوثي عسكريًا؛ ولذا يريد الجنوبيون أن ينتظروا إلى ما لا نهاية ويسلموا أنفسهم للمحاربة بالخدمات والرواتب والوعود الكاذبة حتى يدخل اليأس في نفوسهم ويصير الجنوب الوطن البديل لأهل الشمال المهزومين، وهذا التحايل لحكام الهضبة الشمالية بكافة أطيافهم الحوثية والوحدوية وحملة مباخر الأقاليم الستة لن ينطلي على أبناء الجنوب سواء جاء من بعض قيادات الشرعية أو بضغط من الإقليم والعالم مهما كانت الضغوطات فإن القوى الجنوبية بكافة أطيافها المؤثرة على أرض الواقع لن تقبل بما لا يحقق ولو الحد الأدنى من مطالبها المشروعة والتي كفلتها كافة المواثيق العربية والعالمية وهذا ما أوضحه بجلاء توصيف المحلل السياسي والكاتب القدير د. أحمد عبد اللاه عندما قال في موضوعه الأخير بعنوان (مقايضات)" "على الجنوبيين أن لا يظلوا مجرد ورقة للمقايضة في التسويات السياسية على حساب قضيتهم الرئيسية بل يجب أن ترقى إلى مكانها الطبيعي وأن لا تضيع الفرصة كما ضاعت عدة فرص في تاريخ الجنوب القديم والحديث". (انتهى الاقتباس) ونخب الشمال ومشائخه والذين تحول العديد منهم إلى أمراء حرب أثبتت السنوات الثمان الماضية أن مواقفهم الهزيلة والضبابية مع الانقلابيين في الميدان لن تعود إلى صنعاء لا بالحوار ولا بالحرب والربط بين عودتهم إلى ديارهم وحل القضية الجنوبية سيكون إن تم الرضوخ له كعشم إبليس بالجنة.

رهانكم خاسر وشعب الجنوب حسم أمره

أنعم الزغير البوكري

يراهن البعض على سقوط الانتقالي في ظل المتغيرات والأحداث والوقائع التي تعج بها الساحة السياسية والعسكرية.

بل ويذهب البعض على الرهان الخاسر ببعض الأمور التي طفت على سطح المشهد السياسي، وكان جلياً وضوح الاصطياد بتلك الأمور وكان من أهم تلك المعطيات التي عليها آمال وطموحات الباحثين عن السقوط الجنوبي وجواده السياسي المتمثل بالمجلس الانتقالي المفوض من قبل الشعب الجنوبي .

كل تلك الأبواق والمزامير الإعلامية التي تتغنى وترقص فرحاً لذلك التصريح السخيف من قبل رجل مهزوز لا يمتلك ذرة من الشجاعة والجرأة لتطبيق حديثه على أرض الواقع.

بتلك الكلمات المرتعشة والتعبير الخاطئ الذي نطقه العليمي وحين تحدث بها ظهرت ملامح وجه بأنه تحدث وهو خائفاً مرتبكاً.

وظن الكثير بأن تلك الكلمات لست إلا تعبيرًا عن تغيير الأدوار وإزالة وإطاحة وسقوط المجلس الانتقالي وتلاشي فرصة الوصول إلى الدولة الجنوبية وتحقيق أهداف ورغبات وخطط وبرامج رسمت وتم إعدادها لفترة وحقبة زمنية مضت يراد من خلالها رسم خارطة جديدة برهان البعض على حذف الانتقالي منها نتيجة للمتغيرات والأحداث وتلاشي فرصة النجاح فيها للواقع وعلى الأرض.

بعيدًا عن العاطفة والانتماءات وبعين الواقع السياسي والعسكري وبواقع الأرض وحتى بمعادله المتغيرات والأحداث والمفاجأة الجنوب والانتقالي حسم أمره وحزم وضعه السياسي والعسكري وأصبح الآن ورقة دولية إقليمية لها ثقلها وحجمها وقرارها في المنطقة.

ومن يراهن على السقوط وكبوة جواد الانتقالي الجنوبي فقد خسر الرهان ويبحث له على رهان أكثر نجاحًا وأوفر حظاً من رهان سقوط الانتقالي وانهيار الجنوب ودولة فقد حسم الأمر الذي يرهنون عليه بالخذلان والانكسار والخسران لهم.